الكلية	الآداب
القسم	قسم التاريخ-قسم اللغة الإنكليزية
المادة باللغة الانجليزية	Crimes of the Ba'ath Party
المادة باللغة العربية	جرائم حزب البعث
المرحلة الدراسية	الثانية
اسم التدريسي	م.م. عبد الكريم علي عبد الله
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	المرحلة الانتقالية ودورها في محاربة السياسة الاستبدادية
عنوان المحاضرة باللغة العربية	The transitional phase and its role in combating authoritarian politics"
رقم المحاضرة	3
المصادر والمراجع	مادة جرائم حزب البعث التأسيس المعرفي لدراسة جرائم حزب البعث في العراق تأليف: الدكتور قيس ناصر والأستاذ عبد الهادي معتوق. جرائم الإبادة الجماعية في ظل حكومة البعث الثانية تأليف: أ. م. د. سامي أحمد صالح وأ. م. د. أيمن عبد عون

محتوى المحاضرة

التعرف على بدايات المرحلة الانتقالية ومؤسساتها الانتقالية ودورها في محاربة الاستبداد وتأسيس مؤسسات الدولة المختلفة ومحاربة الارهاب وتحديات الاصلاح السياسي والعمراني مع تسليط الضوء على أبرز التحديات التي واجهتها الحكومات الانتقالية .

تمهيد

يشير مفهوم المرحلة الانتقالية إلى تلك الفترة التي تعقب سقوط الأنظمة الاستبدادية، حيث تبدأ الدولة والمجتمع بالانتقال نحو بناء نظام سياسي جديد قائم على مبادئ الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان. وفي التجربة العراقية بعد سقوط نظام البعث عام ٢٠٠٣، مثّلت المرحلة الانتقالية محطة فارقة في التاريخ السياسي، لما حملته من تحديات في محاربة إرث الاستبداد، وإعادة تأسيس دولة تستجيب لتطلعات الشعب.

أولاً: سمات المرحلة الانتقالية في العراق بعد ٢٠٠٣

تفكيك النظام السابق:

حلّ الأجهزة الأمنية القمعية (المخابرات، الأمن العام، فدائيو صدام).

منع عودة رموز البعث إلى مراكز القرار السياسي.

التحول نحو التعددية:

إقرار مبدأ التعددية الحزبية.

فتح المجال أمام القوى السياسية والاجتماعية للمشاركة في صياغة مستقبل العراق.

العدالة الانتقالية:

إنشاء "هيئة اجتثاث البعث" لمعالجة إرث الحزب.

محاكمات علنية لرموز النظام (ومنها محاكمة صدام حسين وقياداته).

ثانياً: دور المرحلة الانتقالية في محاربة السياسة الاستبدادية

إعادة الاعتبار للحقوق والحريات:

إصدار دستور ٢٠٠٥ الذي كفل الحريات العامة وحقوق الإنسان.

حماية حرية التعبير والصحافة، بعد عقود من التكميم.

إشاعة الديمقراطية:

تنظيم انتخابات تشريعية ومحلية متكررة بمشاركة واسعة.

بناء مؤسسات تمثيلية قائمة على مبدأ التداول السلمي للسلطة.

تثبيت مبدأ سيادة القانون:

إعادة هيكلة المؤسسة القضائية.

إقرار قوانين تحظر التمييز والاستبداد.

إحياء الذاكرة الوطنية:

توثيق جرائم النظام السابق عبر المؤسسات والكتب والشهادات.

فتح المقابر الجماعية كشاهد على وحشية المرحلة البعثية.

ثالثاً: التحديات التي واجهت المرحلة الانتقالية

ضعف المؤسسات: نتيجة انهيار الدولة بعد ٢٠٠٣.

الصراعات الطائفية والسياسية: التي أعاقت ترسيخ قيم الديمقراطية.

الإرهاب والعنف المسلح: مما استنزف جهود بناء الدولة المدنية.

إرث الخوف والقمع: الذي جعل عملية التحول الذهني والاجتماعي بطيئة.

خاتمة

إن المرحلة الانتقالية في العراق مثلت بداية مهمة لكسر السياسة الاستبدادية التي مارسها حزب البعث لأكثر من ثلاثة عقود. وبرغم التحديات الكبيرة، فقد أسست هذه المرحلة لفضاء جديد من الحرية، وفتحت الباب أمام العراقيين ليكونوا شركاء في صياغة مستقبلهم. لكن نجاح أي انتقال ديمقراطي لا يكتمل إلا بتعزيز العدالة، ومواجهة الفساد، وترسيخ ثقافة حقوق الإنسان في الوعي المجتمعي.

جامعة الأنبار
1987 1408
UNIVERSITY OF ANBAR